[225] وقال السيد " ره ": فاستعبر باكيا ثم قال: اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك إنك على كل شئي قدير. 1 وقال المفيد " ره ": فأخرج للناس كتابا، فقرأ " ره " عليهم " فإذا فيه ": 2 بسم ا الرحمن الرحيم، أما بعد فإنه أتانا خبر فظيع: قتل مسلم بن عقيل، و هانئ بن عروة، و عبد ا بن يقطر، وقد خذلنا شيعتنا فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج، ليس عليه 3 ذمام، فتفرق الناس عنه وأخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في أصحابه الذين جاءوا معه من المدينة، ونفر يسير ممن انضموا إليه، وإنما فعل ذلك لانه علم أن الاعراب الذين اتبعوه إنما اتبعوه وهم يظنون أنه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة أهلها، فكره أن يسيروا معه إلا وهم يعلمون على ما يقدمون. فلما 4 كان السحر أمر أصحابه، فاستقوا ماءا وأكثروا، ثم سار [وا] حتى مر ببطن العقبة، فنزل عليها، فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له: عمر (و) بن لوذان 5، قال له: 6 أين تريد ؟ [فـ] قال له الحسين عليه السلام: الكوفة، فقال له الشيخ: أنشدك ا لما انصرفت فو ا ما تقدم إلا على الاسنة، وحد السيوف، وإن هؤلاء الذين بعثوا إليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطأوا لك الاشياء، فقدمت عليهم كان ذلك رأيا، فأما على هذه الحال التي تذكر فإني لا أرى لك أن تفعل، فقال [له]: يا عبد ا ليس يخفى علي الرأي ولكن 7 ا تعالى لا يغلب على أمره. ثم قال عليه السلام: وا لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي، فإذا فعلوا سلط ا عليهم من يذلهم، حتى يكونوا أذل فرق الامم، ثم سار من 8 بطن العقبة حتى نزل شراف، فلما كان السحر أمر فتيانه فاستقوا من الماء وأكثروا، ثم سار [منها] حتى انتصف النهار، فبينما هو يسير إذ كبر رجل من أصحابه، فقال له الحسين عليه السلام:

_____ 1 - اللهوف: ص 32 والبحار: 44 / 374. 2 - في الاصل: كتابا. 3 - في المصدر: معه. 4 - في الاصل: فإذا. 5 - في الاصل: يوزان. 6 - في المصدر: فسأله. 7 - في المصدر: وإن. 8 - في المصدر: في.

_____